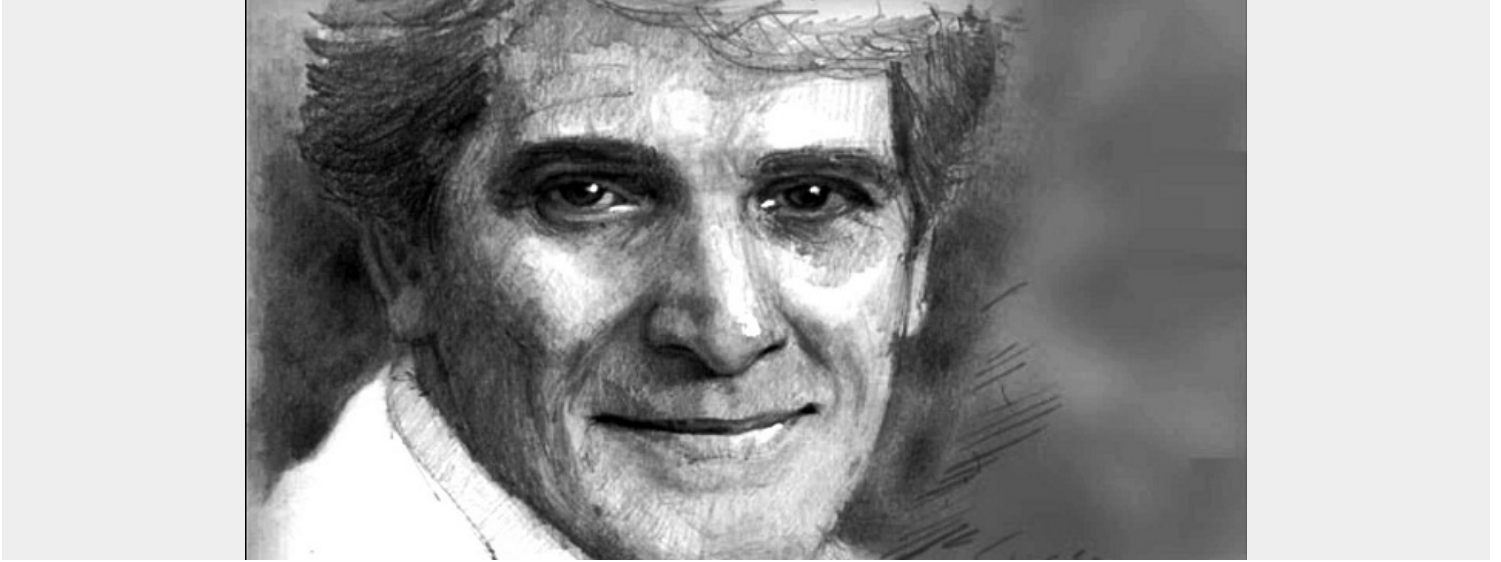


أحمد مطر (قصائد)

Posted on 2018 ,26 سبتمبر



Category: [شعر](#)

: بواسطة

أحمد مطر ، هو شاعر عراقي ساخر، كتب الشعر السياسي ولد عام (1954م)، في قرية التنومة، إحدى نواحي شط العرب في البصرة. وعاش فيها مرحلة الطفولة قبل أن تنتقل أسرته وهو في مرحلة الصبا، لتقيم عبر النهر في محلة الأصمعي وفي سن الرابعة عشرة بدأ مطر يكتب الشعر، ولم تخرج قصائده الأولى عن نطاق الغزل والرومانسية، ثم بدأ اتجاها لكتابة الشعر السياسي الذي اشتهر به ما تسبب له بالمطاردة

وفي الكويت عمل في جريدة القبس محرراً ثقافياً كما عمل أستاذاً للصفوف الابتدائية في مدرسة خاصة، وكان آنذاك في منتصف العشرينات من عمره، حيث مضى يدون قصائده التي أخذ نفسه بالشدة من أجل ألا تتعدى موضوعاً واحداً، وإن جاءت القصيدة كلها في بيت واحد. وراح يكتنز هذه القصائد وكأنه يدون يومياته في مفكرته الشخصية، لكنها سرعان ما أخذت طريقها إلى النشر، فكانت "القبس" الثغرة التي أخرج منها رأسه، وباركت انطلاقته الشعرية الإنتحارية، وسجلت لافتاته دون خوف، وساهمت في نشرها بين القراء

أبرز مؤلفاته

- لافقات .
- إني المشنوق أعلاه .
- ديوان الساعة .
- الجهات الأربع .
- ما أصعب الكلام .

مختارات من قصائد أحمد مطر

(تصدير واستيراد)

حَلَبَ البِقَالُ ضِرْعَ البِقْرَةِ
. مَلَأَ السَّطْلَ .. وَأَعْطَاهَا التَّمَنُ
. قَبَّلْتُ مَا فِي يَدَيْهَا شَاكِرُهُ
. لَمْ تَكُنْ قَدْ أَكَلْتُ مِنْذُ زَمَنْ
قَصَدَتْ دُكَّانَهُ
.. مَدَّتْ يَدَيْهَا بِالَّذِي كَانَ لَدَيْهَا
! وَاشْتَرَتْ كُوبَ لَبَنٍ

(أحاديث الأبواب)

(1)

كُنَّا أَسْيَاداً فِي الغَابَةِ
قطعوناً من جذورنا
قَيِّدُونَا بِالحديد. ثُمَّ أَوْقَفُونَا خَدَمًا عَلَى عَتَبَاتِهِمْ
(هذا هو حظنا من التمدن
ليس في الدنيا مَنْ يفهم حُرْقَةَ العبيد

! مثلُ الأبواب

(2)

.ليس ثرثاراً

أبجديتهُ المؤلفة من حرفين فقط

تكفيه تماماً

:للتعبير عن وجعه

! (طَقْ)

(3)

وَحَدَهُ يَعْرِفُ جَمِيعَ الْأَبْوَابِ

.هذا الشَّحَازِ

رَبِّمَا لِأَنَّهُ مِثْلُهَا

! مقطوعٌ من شجرة

(ورثة إبليس)

وجوهكم أقنعة بالغة المرونة

طلاؤها حصافة، وقعرها رعونة

صفق إبليس لها مندهشا، وباعكم فنونه

وقال : "إني راحل، ما عاد لي دور هنا، دوري أنا أنتم ستلعبونه."

، ودارت الأدوار فوق أوجه قاسية، تعدلها من تحتكم ليونة

، فكلما نام العدو بينكم رحتم تقرعونه

لكنكم تجرون ألف قرعة لمن ينام دونه

، وغاية الخشونة

، أن تندبوا : " قم يا صلاح الدين ، قم " ، حتى اشتكى مرقدته من حوله العفونة

، كم مرة في العام توقظونه

، كم مرة على جدار الجبن تجلدونه
، أطلب الأحياء من أمواتهم معونة
، دعوا صلاح الدين في تراهه واحترموا سكونه
لأنه لو قام حقا بينكم فسوف تقتلونه
(المنشوق)

أَكْثَرُ الْأَشْيَاءِ فِي بَلَدِنَا
الْأَحْزَابُ
وَالْفَقْرُ
. وحالاتُ الطَّلَاقِ

عِنْدَنَا عَشْرَةُ أَحْزَابٍ وَنِصْفُ الْحِزْبِ
! فِي كُلِّ زُقَاقٍ

! كُلُّهَا يَسْعَى إِلَى نَبْذِ الشَّقَاقِ
كُلُّهَا يَنْشَقُّ فِي السَّاعَةِ شَقَّيْنِ
وَيَنْشَقُّ عَلَى الشَّقَّيْنِ شَقَّانِ
.. وَيَنْشَقَّانِ عَنِ شَقَّيْهِمَا

! مِنْ أَجْلِ تَحْقِيقِ الْوِفَاقِ
جَمَرَاتٌ تَتَهَاوَى شَرَرًا
وَالْبَرْدُ بَاقٍ

ثُمَّ لَا يَبْقَى لَهَا
! إِلَّا رَمَادٌ إِحْتِرَاقٍ
**

لَمْ يَعْذُ عِنْدِي رَفِيقٌ
رَغَمَ أَنَّ الْبَلَدَةَ اكْتَهَطَتْ
! بِآلَافِ الرَّفَاقِ

ولِذَا شَكَّلتُ من نَفسي حِزباً
ثُمَّ إِنِّي
- مِثْلَ كُلِّ النَّاسِ -
! أعلَنتُ عن الحِزبِ انشِقاقي